

خطبة بماذا تتقى النار

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الالهين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه لم يترك خيرا الا دلنا عليه ولا شردا الا حذرنا منه - 00:00:21

حتى تركنا على محجة بيضاء طريق واضح جلي لا زلل فيه ولا خفاء من استمسك به هدي ومن حادى عنه ضل وعمي فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:00:39

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى وقوموا بما امركم الله تعالى به في حقه من توحيده من تعظيمه من محبتة من اجل الله من السعي اليه بكل ما تستطعون - 00:01:05

من طلب رضوانه فان خير ما يستعمل به الانسان نفسه ان يشتغل بما يرضي ربہ جل في علاه وان الله تعالى فرض عليکم فرائض لتسعدکم في دنياکم ولتحفظکم من اھوال يوم معادکم - 00:01:25

احرصوا على القيام بها على الوجه الذي يرضي به عنکم فان كل طاعة تقریکم اليه كما ان كل معصية تباعدکم منه فكل قربة كل طاعة ظاهرة او باطنۃ فيما بينک وبين الله عز وجل او فيما بينک وبين الخلق - 00:01:47

من اداء الحقوق والاحسان اليهم كل ذلك يقربک الى مولاک واعلم ان من اعظم ما تتقرب به الى الله عز وجل ان تؤدي الحق الذي فرضه عليك في حقه وفي حق عباده - 00:02:09

فاحب ما تقرب به العبد الى الله اداء الواجبات والفرائض جاء في الصحيح من حديث ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال يقول الله تعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:02:26

ولا يزال عبدي يتقارب الي بالتوافق حتى احبه فالمرتبة الاولى هي ان تقوم بما فرض الله علیک و المرتبة الثانية هي ان تقوم بالاستكثار من الصالحات والتطوعات والمستحبات فتلك الطريق - 00:02:46

هي التي يدرك بها الانسان رضا الله جل وعلا بها يدرك فوز الآخرة ونجاة الدنيا ايها المؤمنون عباد الله ان مما يدرك به الانسان رضا الله مما فرضه عليه ان يشتغل في وقاية نفسه - 00:03:07

من كل ما يقربه الى النار ومن كل ما يبعده عن طريق الهدایة وهذه مسؤولية انعطها الله تعالى بكل واحد منا فكل واحد منا مكلف ان يقي نفسه النار قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:03:27

قوا انفسکم واهليکم نارا وقودها الناس والحجارة ان الله امرنا بان نشتغل وان نعمل في وقاية انفسنا من عذابه ومن سخطه ومما اعده للعصاة من النار ذاك لا يكون الا بطاعتھ والاقبال عليه - 00:03:47

انك مسؤول عن نفسك ستحاسب على الدقيق والجليل الصغير والكبير السر والاعلان فاحذر ان يرى الله تعالى منك ما لا يرضي فان الله تعالى اخرج ادم عليه السلام من الجنة بمعصية - 00:04:08

فلا تستهتر ولا تستخف بالذنب مهما دق وصغر فان الذنب اذا اجتمعن على صاحبها اهلكنا جاء في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اياکم ومحقرات الذنب - 00:04:27

اي الذنب التي تحتقر لا يراها الانسان شيئا يقول هذی می بظارۃ انت وهذه لن تؤثر علی وهذا لن تبعدنی عن طريق الاستقامة وهذا

لن تغضب الله علي اياكم ومحقرات الذنب فانهن يجتمعن على الرجل هكذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:49](#)
يجتمعن على الرجل فيهلكنه ثم ضرب مثلا يوضح كيف يقع الهاك بصفائر الذنب ومحقر الخطايا. فقال صلى الله عليه وسلم كقوم
[نزلوا واديا فطلبو حطبا فجاء ذا بعد و جاء ذا بعد - 00:05:10](#)

حتى اجتمع لهم ما اجتمع من اعواد فاظمروا فيها النار فانظجوها طعامهم هكذا يقع الهاك بالذنب تلو الذنب والصغرى تلو الصغير وان
المؤمن مطالب بان يقي نفسه الصغير والكبير. قال الله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه - [00:05:30](#)
فامرنا الله تعالى بتوقى ظاهر الاثم وهو ما يقع عليه اعين الناس او اسماعهم او علمهم وباطنه وهو ما يكون بينك وبينه جل في علاء
فاحدر واجتهد في اجتناب ذلك. وكل ابن ادم خطاء - [00:05:53](#)

لكن الخطائين يختلفون في افاقتهم قال صلى الله عليه وسلم وخير الخطائين التوابون ان النبي اقر بالخطأ ولا تقف عند هذا لان من
الناس من يبر لنفسه الخطأ بان كل ابن ادم خطاء. لكنه يغفل عن توجيهه نبوي - [00:06:12](#)
المهم وهو ان خير الخطائين التوابون. فكن توبا والتوب ولم يقل التائبين بل قال التوابون لكثرة بتوبتهم ومعاودة التوبة بين فترة
واخرى فهم لا يستغفون عنها هي العبادة التي لا ينفك عنها الانسان في - [00:06:34](#)

في حين من من الاحيان ولا في حال من الاحوال هي عبادة العمر. فما احوجنا الى كثرة التوبة والاستغفار لا تقل لن تضرني تلك
المعاصي اذني اذنيت ولم ارى لها اثرا. فما من معصية الا ولا بد ان تترك اثرا. لكن عندما تنطمس البصيرة - [00:06:54](#)
ويعمي القلب ما لجرح بميت ايام. تتواتي على الانسان الخطايا حتى يسود قلبه وهو في غفلة. عند ذلك لن يتمكن من اليقظة سيكون
هناك عوائق تعيقه عن معاودة المسير الى الله واصلاح الطريق في العودة اليه جل وعلا - [00:07:17](#)
فاكثر من التوبة والاستغفار. محمد بن عبدالله اطيب الناس قلبا واقريرا الى ربه عبادة وطاعة. واتقاهم لله واقومهم بأمره اتدري كم
كان يستغفر؟ انه يحسب له في المجلس الواحد كم مجلسنا هذا - [00:07:39](#)

اكثر من سبعين استغفارا. رب اغفر لي وتب علي اذك انت التواب الرحيم. هذا حال من حط الله خطاياه. وخفف عنه الذنب ورفع
درجته واماط عنه كل اذى يستغفر في المجلس الواحد ا اكثر من سبعين استغفارا. وجاء في الصحيح من حديث علي ابن ابي -
[00:07:58](#)

طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من اخر ما يقول في صلاته بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه
وجله صغيره وكبيره علانيته وسره انه يسأل الله باستفاضة - [00:08:19](#)
طالبا مغفرة الذنب والخطايا ليشملها كلها دقيقها وجليلها. تفقد نفسك من صباح هذا اليوم الى الان كم هي خطاياك ولا تكون غافلا عن
خطايا لا يراها الناس لكن يعلمها رب العالمين. كم في قلبك من الكبر - [00:08:37](#)
كم في قلبك من الحقد؟ كم في قلبك من الحسد؟ كم في قلبك من العجب ورؤيه فضلك على الناس؟ كم في قلبك وكم في قلبك بغض
الناس يقصر المعصية على صورة يقول انا ما ازني. انا ما اسرق انا ما اعاق والدي. ويغفل عن ان هذه المعاصي - [00:08:57](#)
ليست هي كل المعاصي هناك معاصر اخري قد تفضي بك الى الهاك وقد توقعك في شر المآل وسوء الحال فاتق الله في السر والعلن
وذر قهر الاثم وباطنه واجتهد في التخفف من المعاصي والسيئات ما استطعت - [00:09:17](#)

واكثر من التوبة والاستغفار واتبع السيئة الحسنة تمحها فان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين اقول هذا القول
واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده - [00:09:38](#)
لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهاد ان لا اله الا الله الله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهاد ان محمدا
عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - [00:10:14](#)
اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بطاعته اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بالقيام بما امركم به
اجعلوا بينكم وبين الله وقاية بترك ما نهاكم عنه - [00:10:33](#)
فان ذلك يحقق لكم سعادة عاجلة وفزوا اجلا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ان للمتقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين

وحذك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين - 00:10:52

ايها المؤمنون اننا بحاجة الى من يذكرنا الى من يعظنا الى من يواظبنا من غفلتنا فان كثيرا من الناس استحكمت عليهم الغفلة لا وذاك بسبب ما وقعوا فيه من اقبال على الدنيا وانصراف عن الاخلاق. لذلك ينبغي للمؤمن ان يعالج نفسه وان - 00:11:09
انظر في اصلاح مسيره الى ربه. كل نفس بما كسبت رهينة. لا تغتر بكثرة المخطئين. لا تغتر بكثرة الغافلين. لا اغتر بكثرة المعرضين
فان الله لن يحاسبك مع المجموع بل سيحاسبك منفردا ويسألك عن امره ونهيه - 00:11:30

ما زلت صنعت في كذا؟ ما زلت فعلت في كذا؟ لماذا عصيت في كذا؟ فان الله تعالى قد اخبرنا في كتابه ان كل واحد منا محبوس على عمله كل نفس بما كسبت رهينة يعني محبوسة. كل نفس يكسوها وعملها محبوسة. عملك اما ان يفكك - 00:11:50
اما ان يقييك فان كان صالحا فكك عن عذابه واعتقلك من عقابه وان كان غير ذلك فلا تلوم من الا نفسك اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر
انفسنا قوموا بما امركم الله تعالى به من اصلاح انفسكم - 00:12:12

واوصوا اهليكم بكل خير. فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته لن تنجو اذا قصرت في حق اهلك وفي حق من ولاك الله تعالى عليهم.
ولا يلزم ان يكون هذا التوجيه للاب حتى يقول غير الآباء نحن لسنا - 00:12:33

لسنا مخاطبين هذا الخطاب لكل مؤمن من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه قوا انفسكم
واهليكم نارا واهليكم بوصيتم ونصيحتهم. الاب الام الاخ الاخت - 00:12:48

الصغير الكبير كلنا مأمورون بان نتأمر بالمعروف وان وان ننتاهي عن المنكر ما استطعنا الى ذلك سبيلا ان الذنب تحجب عن الناس
الخير تحجب عنك الخير تحجب عنك اول ما تحجب - 00:13:05

طمأنينة الفؤاد وانشراح الصدر. فاكثرون من الاستغفار ليزول ذلك. ثم يتربى على هذه الذنب من البلايا والشرور في الارض والسماء ما ذكره رب ربنا جل في علاه حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم - 00:13:21

بعض الذي عملوا اي ليري الناس ثمرة شيء من اعمالهم وتقصيرهم لماذا؟ لعلهم يرجعون اي لاجل ان تحصل منهم افاقه. فاذا توالت
عليينا النذر ولم نرى من انفسنا رجعة عند ذلك تستحكم على قلوب الناس الغفلة - 00:13:41

فلا ينفع فيهم وعظ ولا ينفع فيهم تذكرة حتى تحل بهم العقوبات. وتنزل بهم النقمات وعند ذلك لا يلوم من الانسان الا نفسه الله تعالى
يؤدب عباده بما يجريه عليهم في الخاص والعام - 00:14:03

فيمنع منهم ما يحبون ويوقع بهم ما يكرهون ليفيقوا ويعودوا فلتكن المصائب وحرمان النعم سببا للافاقه فيظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. والتحريم هنا منه ما هو تحريم قدرى - 00:14:20

ان يقضي الله بمنع الناس شيئا مما يحبونه بسبب ظلمهم كما فعل فيبني اسرائيل فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم هذا التحريم يحتمل انه تحريم شرعى ويحتمل انه تحريم قدرى بان يمنع الله تعالى شيئا من انعامه والطيبات على عباده -
00:14:39

بسbib ذنبهم وان اعظم ما تستدعيه به النقمات وتزول به البلايا والمصيبةات الخاصة وال العامة العودة الى رب الارض والسماءات
بالاستغفار والتوبة فتوبوا الى الله وامتنا منه خيرا والتوبة باختصار ندم على ما مضى من اساءة - 00:15:02

واقلاع عن الخطأ الحاضر وعزم على الرشد والصلاح في المستقبل. هذا هو ما امرنا الله تعالى به في قوله يا ايها الذين امنوا توبوا الى
الله توبه نصوح اللهم الهمنا رشدنا - 00:15:25

وقنا شر انفسنا اسلك بنا سبيل الرشاد يا رب العالمين اجعلنا من عبادك واوليائك وحذك واصرف عنا السوء والفحشاء يا الله. اللهم انا
نسألك الهدى والتقوى والعنف والرشاد والغنى. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. اللهم انا نسألك - 00:15:44

من فضلك ايمانا صادقا وعملا صالحا ورشدا في الظاهر والباطن يا رب العالمين اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا
واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا حي يا قيوم. اللهم صلي على محمد وعلى آل - 00:16:00

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:16:17